وليت للتمني ولكن للاستدراك ولعل للترجي والإشفاق وكأن للتشبيه وما
بعدها معطوف عليه في أسماء العاطف وعكس مبتدأ وخبره في المجرور
قبله وما موصولة وصلتها الكاف ومن عمل متعلق بالاستقرار الذي يتعلق
به الكاف ثم مثل ذلك بثلاثة أمثلة منها فقال

• كأن زيدا عالم بأني • كفء ولكن ابنه ذو ضغن •

الكفء المثل والضغن الحقد والعداوة ثم قال

• وراع ذا الترتيب إلا في الذي • كليت فيها أو هنا غير البذي •

لما أتى بالمثال في البيت الذي قبله مثبتة وقدم فيها الاسم على
الخبر وهو ما صرح به على أن الترتيب المذكور مراعى محافظ عليه إذا
كان الخبر ظرفا أو مجرورا فإنه يجوز تقديمه على الاسم لتوسعهم في
الظروف والمجرورات وهو المنبه عليه بقوله كليت فيها أو هنا غير البذي
والبذي الفاحش المنطق وذا مفعول براع والترتيب نعت لذا وإلا استثناء ولابد
من تقدير حذف كلام ليستقيم مراده والتقدير وراع هذا الترتيب
إلا في المثال الذي يكون فيه الخبر ظرفا أو مجرورا كليت فالذي على هذا نعت لمحذوف
وهو المثال ثم قال

• وهمز إن افتح لسد مصدر • مسدها وفي سوى ذاك اكسر •

يعني أن همزة إن المكسورة تفتح إذا سد المصدر مسدها أي إذا أولت هي وما
بعدها بالمصدر وفهم من قوله وهمز إن افتح أن أصل المكسورة
الهمزة وهو أشهر القولين وفي قوله وفي سوى ذاك اكسر أي إذا لم يسد
المصدر مسدها ثم إن في ذلك على ثلاثة أقسام قسم يجب فيه
كسرها وقسم يجوز فيه كسرها وفتحها وقسم يجب فيه الفتح
ثم ذكر المواضع التي يجب فيها الكسر وهي ستة مواضع الأول أن تقع
في الابتدا وهو المشار إليه بقوله فاكسر في الابتدا أي في ابتداء الكلام ودخل

في

[من تقدير]

[أوله]

[٢٠] [٩٧]

في صورتين الأولى أن لا يتقدم عليها شيء نحو قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر
والأخرى أن يتقدمها حرف من حروف الابتداء نحو ألا إن أولياء الله الثاني أن تقع
في ابتداء الصلة وهو المشار إليه بقوله وفي بدء صلة أي في أول الصلة نحو
قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بقوله
في بدء صلة من الواقعة في حشو الصلة فإنها يجب فتحها نحو جاء الذي عندي أنه فاضل
الثالث أن تقع جوابا للقسم وهو المشار إليه بقوله وحيث إن ليمين مكملة
أي وحيث تكون جوابا للقسم فإنها حينئذ مكملة للقسم وشمل
المقترن خبرها باللام نحو قوله عز وجل والعصر إن الإنسان لفي خسر والمجرد منها
نحو قوله تعالى حم والكتاب المبين إنا أنزلناه الرابع أن تحكى بالقول وهو
المشار إليه بقوله أو حكيت بالقول مثاله قوله تعالى وقال الله إني معكم
الخامس أن تقع حالا وهو المشار إليه بقوله أو حلت محل حال وشمل
صورتين الأولى أن تكون بعد واو الحال وقد مثله بقوله كزرته وإني ذو أمل ومثله
قوله عز وجل كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون
الثانية أن تكون مجردة من الواو كقوله تعالى إلا إنهم ليأكلون الطعام السادس
أن يقترن خبرها باللام وهو المشار إليه بقوله

• وكسروا من بعد فعل علقا • باللام ثم مثله بقوله كاعلم إنه لذو تقى •

ومنه قوله عز وجل والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون
فيعلم يطلب أن بالفتح فعلقت اللام الفعل فوجب كسر إن قوله
في ابتدا متعلق باكسر وفي بدء صلة معطوف عليه في ابتدا وحيث معطوف
أيضا وإن مبتدأ خبره مكملة وحيث مضاف إلى الجملة وليمين متعلق بمكملة
القسم الثاني ما يجوز فيه كسرها وفتحها وذكر منه أربعة
مواضع أشار إلى اثنين منها بقوله

• بعد إذا فجاءة أو قسم • لا لام بعده بوجهين نمي •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1